



## مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي(حلقة ثانية) في محافظة طرطوس

اسم الكاتب: د. محمود طيوب، د. شكيب بشمني، منى كامل حسن

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4209>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/16 08:41 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكademie غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لاغناء المحتوى العربي على الانترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



## عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في محافظة طرطوس

\* الدكتور محمود طيوب

\*\* الدكتور شبيب بشمانى

\*\*\* منى كامل حسن

(تاریخ الإیادع 28 / 2 / 2010. قُبِل للنشر في 25 / 4 / 2010)

### □ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم في مدارسهم من خلال عدة متغيرات: العلاقة بين الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائياً مؤلفة من 120 طالباً وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء.
- 2- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الأسري.
- 3- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والعنف الأسري.

**الكلمات المفتاحية:** العنف، العنف الأسري، السلوك العدواني، مرحلة التعليم الأساسي.

\* أستاذ - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

\*\* مدرس - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

\*\*\* طالبة دراسات عليا (ماجستير) - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

## The Relation Between The Familial Violence and The Emergence of Aggressive Behavior in Children A Field Study on A Sample of Students in The 2<sup>nd</sup> Basic Education Stage in Tartoots

Dr. Mahmoud Tayyoub \*

Dr. Shakeib Bishmani\*\*

Mouna Kamel Hasan\*\*\*

(Received 28 / 2 / 2010. Accepted 25 / 4 /2010)

### □ ABSTRACT □

The research aims to show the relation between familial violence towards children, and the emergence of their aggressive behavior in their schools via many variables: the relation between parents, their educational level, the economic level of the family.

To achieve this, the researcher designed the study tool (questionnaire), and applied it to a randomly chosen sample of 120 students. The research concluded the following results:

1- Positive relation of statistical significance between the familial violence and the emergence of the aggressive behavior in children.

2- Negative relation of statistical significance between the educational level of the parents and the familial violence.

3- Negative relation of statistical significance between the economic level of the family and the familial violence.

**Key Words:** Violence, familial violence, aggressive behavior, 2<sup>nd</sup> Basic Education Stage

---

\*Associate Professor, of Statistics and Programming, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\* Assistant Professor, Statistics and Programming, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*\* Postgraduate student, Statistics and Programming Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

### مقدمة:

إن ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال ظاهرة عالمية تجاوزت الفوارق الطبقية والحدود الجغرافية والخصوصيات الثقافية لما لها من آثار سلبية على شخصيات الأبناء من الناحية النفسية لذلك أصبح الاهتمام بهذه الظاهرة عالمياً للتصدي لها من خلال الندوات والدراسات والأبحاث.

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال أكثر عرضة من غيرهم لإدراك جوانب السلوك العدواني العنيف وممارسته، وذلك بالاكتساب من مسالك آبائهم واتجاهاتهم. [1]

وتعد أساليب التربية الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمها، وتمثل أساليب المعاملة الوالدية في بعدين رئيسين، هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، ويعبر عن القبول الوالدي بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لديه. أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ مظاهر عدّة، منها: الرفض الصريح، والإهمال، والعقاب البدني. ويؤدي هذا إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، كما أن سلوك الطفل يأخذ الطابع العدواني. [2]

ويشكل السلوك العدواني لدى طلاب المدارس بمستوياتها كافة ظاهرة سلوکية واسعة الانتشار، ويؤدي هذا السلوك إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل المدارس، وينعكس أثره على كل من الطلاب والمعلمين، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تختفي قدرة الطالب على التحصيل من جهة أخرى.

لذلك تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم، وبعض المتغيرات الديموغرافية التي يتأثر بها.

### مشكلة البحث:

إن السلوك العدواني الذي يقوم به الطلاب قد يكون إما نتاج لتقليد الأسلوب الذي عولموا به في الأسرة من قبل الوالدين، مثل الضرب والتهديد والوعيد والسخرية والكلام الجارح، وإما للتنفيذ عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العداون إلى آخرين يستطيعون الاعتداء عليهم. [3]

تكمّن مشكلة البحث في أن الوضع الاقتصادي المتردي، والعنف في الأسرة، والتنشئة الاجتماعية القائمة على الردع والذم والسباب...إلخ تخلق الروح العدوانية وتعمل على زيادة خطر أن يصبح الفرد عنيفاً في مرحلة البلوغ، وينشأ العنف في الأسرة نتيجة أسباب كثيرة من أهمها الوضع الاقتصادي المتردي، وانخفاض المستوى التعليمي والأمية، والعلاقات الأسرية المضطربة وغيرها. لذلك وجدت الباحثة أنه من الأهمية دراسة هذه الظاهرة لمعرفة مدى ارتباطها في توليد السلوك العدواني. وتتحدد المشكلة في السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية)، وما هي العوامل ذات الصلة أو العلاقة بنشأة العنف الأسري؟

### أهمية البحث وأهدافه:

تكمّن أهمية البحث في:

1- أهمية الدور المستقبلي للأبناء في المجتمع، وتمتعهم بالصحة النفسية الجيدة حتى يستطيعوا ممارسة دورهم المستقبلي بشكل فعال ومحظوظ للمجتمع.

- 2- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في التعرف على أسباب وعوامل العنف الأسري تجاه الأبناء والتي تسبب السلوك العدوانى لديهم.
- 3- بيان وتوضيح خصورة العنف الأسري على السلوك العدوانى لدى الأبناء بالنسبة للوالدين والمربين، بما يساهم في اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة لبناء شخصيات أبنائهم.
- كما يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدوانى لديهم من خلال:
- 1- التعريف بمفهوم العنف الأسري وأسبابه.
  - 2- دراسة العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدوانى لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية).
  - 3- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين في الأسرة.
  - 4- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين.
  - 5- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة.

### فرضيات البحث:

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدوانى لديهم؟
- 2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين في الأسرة؟
- 3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين؟
- 4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

### منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لأهم مأورد في الكتب والمراجع والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

كما تم الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات بالاعتماد على برنامج spss من خلال استخدام النسب والتكرارات المئوية ومعلمات ارتباط بيرسون وسبيرمان، واختبار كاي مربع، لمناقشة الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث.

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة طرطوس حيث بلغ عدد الطلاب الذكور / 38564 طالباً، وبلغ عدد الطالبات الإناث / 36220 طالبة موزعين على 262 مدرسة تعليم أساسى، لذلك قامت الباحثة بسحب عينة من المجتمع المذكور باستخدام المعاينة العشوائية الطبقية بعد تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المناطق التعليمية الوارد تقسيمها في دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية بطرطوس، وبعد ذلك تم تحديد حجم كل طبقة، ومن ثم تحديد حجم العينة في كل طبقة واختيارها باستخدام العينة العشوائية البسيطة، بحيث بلغ مجموع أفراد العينة 120 طالباً وطالبة.

لتحقيق جمع معلومات هذه الدراسة، تم تصميم أداتين:

**الأولى:** استبانة العنف الأسري من إعداد الباحثة، تكونت هذه الاستبانة من قسمين: القسم الأول يتضمن بيانات عامة ( المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مستوى دخل الأسرة، العلاقة بين الوالدين )، أما القسم الثاني فيشمل العنف الأسري كما يدركه الأبناء.

وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض هذه الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية العامة والصحة النفسية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضع فيها وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة. وللتتأكد من ثبات أدلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.89)، وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة البالغ عددها (17) فقرة كمالي: كثيراً جداً (5) درجات، كثيراً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، إطلاقاً (1) درجة.

**الثانية:** مقياس السلوك العدوانى من إعداد الباحثة.

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية العامة والصحة النفسية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضع فيها وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة. وللتتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.87)، وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس البالغ عددها (27) فقرة كمالي: كثيراً جداً (5) درجات، كثيراً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، إطلاقاً (1) درجة.

### الدراسات السابقة:

أ- دراسة (عمرو علي، 2001، ص569-602) : العلاقة بين العنف الطالبي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة. [4]

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين العنف الطالبي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة قوامها / 180 طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث للتحقق من فروضه الأدوات التالية: استماراة جمع البيانات الأولى، واستماراة تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس العنف الذي أعده الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفاً، وأن الطالب الذكور من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من الطالب من المستويات المتوسطة والعليا، كذلك الطالب من المستويات الاقتصادية المنخفضة كانوا أكثر استخداماً للعنف اللفظي عن الطبقات الأخرى التي تنتشر فيها صيغ أخرى للتّفاه وتربيّة الأبناء وكذلك الحزم بصورة أكثر واقعية.

ب- دراسة (على الهنداوي، 2001- ص67-104) : مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين. [5]

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين، وقد تكونت عينة الدراسة من / 446 طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظات جنوب الأردن، نصفهم من العدوانيين، والنصف الآخر من غير العدوانيين، وطبق مقياس أساليب التنشئة الوالدية: الديمقراطية، والتسلط والإهمال على أفراد العينة، وحللت البيانات باستخدام تحليل

التبالين الثنائي متعدد المتغيرات، وتحليل التباين الأحادي، وتوصل الباحث إلى كثیر من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة غير العدوانيين والعدوانيين على مقاييس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعامل بها الطلبة العدوانيين. كما بینت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها غير العدوانيين. أي أن الطلبة العدوانيين ذكوراً وإناثاً كانوا يعنون تسلطاً وإهاماً من الآباء والأمهات أعلى من تلك التي يعامل بها الطلبة غير العدوانيين.

ج- دراسة (بتول الخليفة، 2003، ص93-122) : العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء بين الجنسين، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة. [6]

هدفت هذه الدراسة إلى التتحقق من العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء بين الجنسين، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة /411 طالباً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (12-9) سنة. وتوصلت الباحثة إلى أن هناك ارتباطاً دالاً بين أبعاد مقاييس القبول/الرفض الوالدي تجاه كل من الوالدين (وهو يقيس قبول الوالدين ورفضهما وعدوانيتهم وإهمالهما)، ومشكلات الطفولة المتأخرة (ومن هذه المشكلات مايلي: العائلية، والانفعالية، والسلوكية، وعدم التركيز ونقص الانتباه)، حيث ظهر أنه كلما زاد الاهتمام والقبول الوالدي للطفل من كلا الوالدين أو أحدهما، خفت حدة المشكلات لديه، كما بینت أن الرفض الوالدي وسوء المعاملة الوالدية يعدان سببين مباشرين في انخفاض الشعور بالأهمية والمكانة لدى الطفل.

د- دراسة (بنه بوزيون، 2004، ص137) : العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية. [7]

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة العنف الأسري، وقد بلغ عدد أفراد العينة /605/ زوجات، منهن /178/ تعرضن للعنف والباقيات - وعدهن /427/ زوجة - لم يتعرضن للعنف، وقد وزعت استمرارات البحث على العينة في وقت واحد وبطريقة اليد مباشرة، وتتضمن الاستماراة طلب معلومات عن عدد من متغيرات الدراسة ذات العلاقة بالعنف مثل: العمر، الوضع الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، أشكال العنف وردوده، ومشكلات السلوكية لدى الأطفال، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن نسبة 37.4% من الزوجات غير العاملات تعرضن للعنف بينما بال مقابل تعرضت 23.9% من الزوجات الموظفات للعنف، وكان هذا التفاوت في نسب التعرض ذا دالة إحصائية عند مستوى دالة 0.01.  
- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً لاختلاف وظيفة الزوج، وهذا الاختلاف له دالة إحصائية عند مستوى دالة 0.01 حيث اتضح أن 56.6% من الأزواج العاطلين عن العمل مارسو العنف ضد زوجاتهم.  
- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً لمعدل دخل الزوجة الشهري، فكلما زاد دخلها قل العنف تجاهها. وهذا الاختلاف له دالة إحصائية عند مستوى 0.05.

- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف باختلاف معدل دخل الزوج، وهذا الاختلاف له دالة إحصائية عن المستوى 0.01 أي أن هناك علاقة عكسية بين العنف ودخل الزوج.

- أن نسب التعرض للعنف تختلف باختلاف المستوى التعليمي للزوجة، وهذا الاختلاف كانت له دالة إحصائية عند المستوى 0.01. وتبين هذه النتيجة على وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة والتعرض للعنف من قبل الزوج، فكلما انخفض مستوى تعليمها ازدادت نسبة تعرضها للعنف.

- أن نسب التعرض للعنف تختلف باختلاف المستوى التعليمي للزوج، وهذا الاختلاف كانت له دلالة إحصائية عند المستوى 0.05. فكلما زاد مستوى تعليم الزوج قل العنف تجاه الزوجة والعكس صحيح.
  - أن الغالبية العظمى من الأطفال / 70.8% الذين تتعرض أمهاتهم للعنف يعانون مشكلات سلوكية، ومن بينها العدوان. وتشير النتائج إلى أن الفروق بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية لدى الأطفال كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.
- هـ- دراسة (Ali Al-Zhrany, 2005: p.327-330) : أشكال الإيذاء والإهمال اللتين يتعرض لها الأطفال وأسبابهما آثارهما. [8]

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أشكال الإيذاء والإهمال اللتين يتعرض لها الأطفال وأسبابهما آثارهما، وقد تكونت عينة الدراسة من بعض طلاب الجامعات السعودية وبعض الآباء (ذكوراً وإناثاً) وطبق عليهم استبانة لجمع البيانات المرغوبة، وأظهرت الدراسة أن من أسباب إيذاء الأطفال وإهمالهم: مستوى دخل الوالدين المنخفض، كبر حجم الأسرة، صغر سن الآباء، مستوى تعليم الوالدين المنخفض، كما وجد أن الآباء هم أكثر من يؤذى الأبناء جسدياً ونفسياً إليهم الأخوة ثم الأقارب ثم الأمهات وأخيراً المعلمون على التوالي، وأظهرت الدراسة كذلك أن معظم أفراد العينة قد تعرضوا للإيذاء خلال الفترة من (11-15) سنة من أعمارهم، يتلوهم على الترتيب الأطفال منمن تراوح أعمارهم بين (6-10) سنوات، ثم من هم أعمارهم أكبر من 16 سنة، بينما تعرض أقل من (5%) من أفراد العينة للإيذاء النفسي والجسدي عندما كانت أعمارهم أقل من (5) سنوات.

#### من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على خطورة العنف الأسري على شخصيات الأبناء المستقبلية، وأكدت أن أصحاب المستوى الاجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من أصحاب المستوى الاجتماعي المرتفع في العدوان الموجه نحو الذات والأسرة، وخلصت إلى عدم وجود فروق في العدوان بين الطلبة لاختلاف العمر، والموطن، حجم الأسرة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس العنف الأسري والسلوك العدوانى، وتختلف في دراسة الأسباب المسببة للعنف في الأسرة، وتتفق في وجود علاقة بين العنف الأسري والسلوك العدوانى لدى الأبناء.

#### مفهوم العنف الأسري والسلوك العدوانى:

يقصد بالعنف الأسري : الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة، وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً، أو كليهما بأحد الأبناء في الأسرة ويشمل : (الضرب بأنواعه، السب، الشتم، الاحتقار، الطرد، الحرق، الإرغام على القيام ب فعل ضد رغبة الفرد).

ويعني العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية الإذراء والسخرية والاستهزاء والسباب من قبل الوالدين للأطفال والمرأهقين، وهذا النوع من العنف كفيل بأن يحدد الملامح الأساسية في شخصيات الأبناء، ويؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية، ويتمثل العنف اللفظي في تلك الألفاظ والكلمات التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهما والتي تسبب آلاماً، وفيها قسوة نفسية للطفل. [9]

أما العنف البدني فيشمل جميع الأفعال الموجهة نحو الطفل بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي به، كالضرب الذي يسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور، والحرق، وتسيم الطفل. [10]

أما السلوك العدواني فعرفه "ديفر" و "هوجتون" بأنه "سلوك يحول للخارج مع قصد الإيذاء لشخص آخر متضمناً السلوك اللفظي والبدني".

ذلك يعرف بأنه سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهمم سواء كان موجهاً ضد الآخرين أم ضد الذات، وسواء عبر عنه في شكل بدني أم شكل لفظي. [11]

### أسباب العنف الأسري:

ترجع أسباب العنف الأسري إلى:

- الوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر، الأمر الذي يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة أو نقص إمكاناتها في توفير حاجات أفرادها، غالباً ماينشأ صراع الزوج والزوجة لتوفير احتياجات المنزل، وقد يتتطور الصراع إلى نوع من الشجار والضرب، وقد يسقط أحد الوالدين غضبه على أحد أبنائه.

- الوضع السكني: حيث يتبيّن أن الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل، وكثرة عدد أفراد العائلة تقود إلى حدوث نوع من الخلاف حول بعض المراافق، الأمر الذي يترتب عليه كثير من مظاهر العنف العائلي ضد المرأة والأبناء.

- التفكك الأسري وغياب دور الآباء والأمهات في رعاية أولادهم وتربيتهم تربية فاضلة، وما استفحال ظاهرة أطفال الشوارع في بلادنا وفي البلد الأخرى، شرقية كانت أو غربية - إلا ثمرة من ثمرات التفكك الأسري ، وهذه الظاهرة تشكل قبلة موقعة تهدى النسيج الاجتماعي بصورة عامة.

- سماح الآباء لأنفسهم بأن تكون مشاجراتهم أمام أولادهم، وهذا يفضي إلى تقليد الأولاد للآباء .

- اتجاه كثير من المجتمعات بفعل تأثير العولمة إلى رفض فكرة (السلطة الوالدية)، وقد أسهم ذلك في خلق حالة من التحسس من قبول أي من توجيهات الأب في إدارة الأسرة، بل والتمرد عليها، وزاد الأمر سوءاً اتجاه دوائر التشريع في المجتمعات الغربية إلى منع الآباء من تأديب أولادهما.

- حالة المراهقة التي تعرض للشباب في حياتهم، وما يصاحب هذه المرحلة من شعور المراهق بالاعتماد بالذات، وعدم الاتزان العاطفي، واللجوء إلى العنف سبيلاً لحل مشكلاته مع الآخرين، والانسياق مع مجموعة الرفاق في سلوكيات تؤذن بالخطر إذا نتت عن الرقابة والمتابعة والتوجيه الأسري.

- انشغال الآباء بشؤونهم الخاصة، وضعف الرقابة على الأولاد، أو الاهتمام بشؤونهم.[12]  
تأثير إساءة معاملة الأبناء في شخصياتهم المستقبلية:

إن سوء معاملة الأبناء وإهمالهم يؤثر تأثيراً كبيراً في شخصياتهم المستقبلية من خلال ما يأتي:

- الشعور بالإحباط: يشعر الأبناء بالإحباط إذا ماتهدد أحدهم وسلامتهم، ويرى "مسلسل" أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحذير أمام الزملاء والاستهزاء بقدراتهم وعدم إشباع حاجاتهم السيكولوجية يؤثر تأثيراً كبيراً في سلوك الطفل.

- العداون: إن العقاب الذي يوقعه الوالدان على الطفل يزيد من عدوانيته وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العداون على الآخرين.

- القلق: إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤديان إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب، فضلاً عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.

- **المشكلات النفسية والسلوكية:** لقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا العنف وسوء المعاملة على صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط مابعد الصدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل : الخوف الشديد، الهلع، السلوك المضطرب أو غير المستقر، وجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة (الكاوبيس) في أثناء النوم، والسلوك الانسحابي، والاستثارة الزائد، وصعوبة التركيز، وصعوبات النوم.

- **سلوكيات شاذة غريبة:** وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني، كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإإنكار والكبت والخوف ولوم الذات والشعور بالعجز والشك وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة. [13]

#### **أسباب السلوك العدواني:**

أظهرت الدراسات أن هناك تقاعلاً مركباً من العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني عند الأبناء منها:

- مشاهدة السلوك العدواني عن الآخرين (الأسرة، الرفاق، المدرسة..).

- وقوع الطفل ضحية للعدوان الجسدي أو الاعتداء الجنسي.

- تربية الطفل في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مناسبة مثل الفقر، الحرمان العاطفي، الانفصال بين الوالدين، البطالة، غياب الدعم النفسي العائلي.

- التنشئة الأسرية غير السليمة للطفل والتذبذب في معاملته.

ويفيد نموذج جراد بترسون حول العدوان إلى أن الآباء الذين يفتقدون مهارات التنشئة الوالدية الصحيحة يدرّبون أبناءهم بشكل غير مقصود على عدم الطاعة، والتصرُّف بطرق مضادة للمجتمع، فالافتقار للمهارات الوالدية السليمة وممارسة الإكراه في التعامل مع الابن يسبب تصعيداً بينه وبين والديه، ويزيد من فرص عدوانيته. [14]

#### **النتائج والمناقشة:**

- التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على استبيان العنف الأسري، ومقاييس السلوك العدواني.

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء قامت الباحثة بحساب التكرارات النسبية

لإجابات أفراد العينة على استبيان العنف الأسري، ومقاييس السلوك العدواني، كما تبين جداول التحليل الآتية:

**الجدول رقم (1) التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على استبيان العنف الأسري**

| الرقم | العبارة   | كثيراً جداً % | كثيراً % | أحياناً % | نادراً % | إطلاقاً % |
|-------|---|---------------|----------|-----------|----------|-----------|
| 1     | يأبني والدي بألقاب مشينة.                           | 33.4          | 30.8     | 7.7       | 6.1      | 22        |
| 2     | استخدام الشتم عادة عندولي أمرى.                     | 27.7          | 43.1     | 15.4      | 9.2      | 4.6       |
| 3     | يشتمني والدي بكثرة وبدون سبب.                       | 9.2           | 38.5     | 40.7      | 4.6      | 7         |
| 4     | يشتمني والدي عادة بألفاظ تؤذني مشاعري.              | 15.4          | 49.3     | 16.9      | 3.1      | 15.3      |
| 5     | يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أتفقهما الرأي. | 21.5          | 30.7     | 16.9      | 6.2      | 24.7      |
| 6     | أن تعرض للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي.            | 7.7           | 9.3      | 40.0      | 12.4     | 30.6      |

|      |      |      |      |      |  |    |
|------|------|------|------|------|--|----|
| 17.8 | 13.8 | 13.9 | 20.7 | 33.8 | أ تعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة. | 7  |
| 19.5 | 29.7 | 41.5 | 7.7  | 1.6  | أ تعرض للحرق المتعمد عند إخفافي في أداء ما هو موكل إليّ. | 8  |
| 31.7 | 30.8 | 24.6 | 9.8  | 3.1  | أ تعرض للضرب الشديد الذي يستدعي ذهابي للمشفى.            | 9  |
| 18.6 | 7.8  | 17.3 | 26.2 | 30.1 | أعاني من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.                  | 10 |
| 21.3 | 16.4 | 29.7 | 13.4 | 19.2 | يشعراني والدي بأنني شخص عديم الأهمية.                    | 11 |
| 8.9  | 7.3  | 13.1 | 22.4 | 48.3 | يحرمني والدي من الأشياء التي أحبها.                      | 12 |
| 18.3 | 6.2  | 11.3 | 26.4 | 37.8 | يهملني والدي عندما أرفض أوامرها.                         | 13 |
| 15.9 | 13.4 | 20.1 | 33.4 | 17.2 | يحرمني والدي من اللعب.                                   | 14 |
| 8.6  | 15.1 | 26.3 | 12.1 | 37.9 | يمنعني والدي من مشاهدة البرامج التي أحبها.               | 15 |
| 26.2 | 12.4 | 19.3 | 28.7 | 13.4 | يجبرني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما.          | 16 |
| 9.1  | 7.2  | 44.3 | 12.1 | 27.3 | أ تعرض للطرد من المنزل باستمرار من قبل أحد أفراد أسرتي.  | 17 |
| 17.6 | 11.9 | 23.5 | 24.4 | 22.6 | كلي  |    |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (1) أن أغلب العبارات السابقة حصلت على نسب مؤدية مرتفعة في إجابات كثيراً وأحياناً، وهذا دليل واضح على استخدام حالات كثيرة من العنف لدى أسر عينة البحث، وأبرز هذه الحالات (الحرمان، الشتم، التسلط، الإهمال) إلا في بعض الفقرات (حالات العنف الشديدة)، فقد كانت النسبة المؤدية منخفضة نسبياً، وبحساب التكرارات النسبية الكلية على عبارات الاستبانة نجد أن النسبة الأكبر من بين إجابات أفراد العينة كانت للاحتمال كثيراً حيث بلغت (24.4%)، تليها النسبة (23.5%) للاحتمال أحياناً، تليها النسبة (22.6%) للاحتمال كثيراً جداً، تليها النسبة (17.6%) للاحتمال إطلاقاً، تليها النسبة (11.9%) للاحتمال نادراً. وبملاحظة الجدول رقم (2) نجد أن الفقرات حسب ترتيبها من الرتبة 1 حتى الرتبة 16 حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تصل إلى 4/ وهي تقابل درجة العنف كبيرة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة كلها 3.15/ بانحراف معياري 0.63/ وهو يقابل درجة العنف (أحياناً)، ومعامل اختلاف 23.40% مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة.

الجدول رقم (2) المתוسيطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف على استبانة العنف الأسري

| الرتبة | معامل الاختلاف % | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارة | الرقم |
|--------|------------------|----------------|-------------------|-----------------|---------|-------|
|        |                  |                |                   |                 |         |       |

|    |       |       |      |      |  |    |
|----|-------|-------|------|------|--|----|
| 1  | 5.98  | 0.031 | 0.25 | 4.18 | يهملي والدي عندما أرفض أوامرها.                          | 13 |
| 2  | 8.44  | 0.035 | 0.33 | 3.91 | أ تعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة. | 7  |
| 3  | 9.11  | 0.068 | 0.35 | 3.84 | يلقبني والدي بألقاب مثينة.                               | 1  |
| 4  | 28.68 | 0.11  | 1.09 | 3.8  | يشعراني والدي بأنني شخص عديم الأهمية.                    | 11 |
| 5  | 17.11 | 0.079 | 0.64 | 3.74 | يحرمني والدي من الأشياء التي أحبها.                      | 12 |
| 6  | 16.02 | 0.055 | 0.58 | 3.62 | يمعني والدي من مشاهدة البرامج التي أحبها.                | 15 |
| 7  | 12.25 | 0.071 | 0.43 | 3.51 | يحرمني والدي من اللعب.                                   | 14 |
| 8  | 14.24 | 0.043 | 0.48 | 3.37 | استخدام الشتم عادة عند ولادي أمرى.                       | 2  |
| 9  | 15.41 | 0.084 | 0.51 | 3.31 | يشتمني والدي عادة بألفاظ تؤذني مشاعري.                   | 4  |
| 10 | 16.15 | 0.098 | 0.52 | 3.22 | يشتمني والدي بكثرة ومن دون سبب.                          | 3  |
| 11 | 9.03  | 0.069 | 0.29 | 3.21 | يجربني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما.          | 16 |
| 12 | 17.78 | 0.088 | 0.53 | 2.98 | أ تعرض للطرد من المنزل باستمرار من قبل أحد أفراد أسرتي.  | 17 |
| 13 | 35.54 | 0.13  | 1.02 | 2.87 | يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أوفقهما الرأي.      | 5  |
| 14 | 37.77 | 0.11  | 1.05 | 2.78 | أعاني من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.                  | 10 |
| 15 | 35.23 | 0.088 | 0.68 | 1.93 | أ تعرض للحرق المتعمد عند إخفافي في أداء ما هو موكل إليّ. | 8  |
| 16 | 52.60 | 0.044 | 0.91 | 1.73 | أ تعرض للضرب الشديد الذي يستدعي ذهابي للمشفى.            | 9  |
| 17 | 66.46 | 0.14  | 1.09 | 1.64 | أ تعرض للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي.                  | 6  |
|    | 23.40 | 0.079 | 0.63 | 3.15 | كلي  |    |

المصدر: من إعداد الباحثة

ويحساب التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على مقاييس السلوك العدواني نجد: بملحوظة الجدول رقم (3) أن أغلب العبارات السابقة حصلت على نسب مئوية مرتفعة في إجابات كثيراً وأحياناً، وهذا دليل واضح على وجود السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، ويحسب التكرارات النسبية الكلية على عبارات المقياس نجد أن النسبة الأكبر من بين إجابات أفراد العينة كانت للاحتمال كثيراً جداً حيث بلغت (22.9%)، تليها النسبة (22.7%) للاحتمال كثيراً، تليها النسبة (22.1%) للاحتمال أحياناً، تليها النسبة (18.4%) للاحتمال نادراً، تليها النسبة (13.9%) للاحتمال إطلاقاً، مع ملاحظة أن النسب الكلية لاحتمالات الإجابة كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً متقاربة جداً.

الجدول رقم (3) التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على مقاييس السلوك العدواني

| الرقم | العبارة                                  | كثيراً جداً % | كثيراً % | أحياناً % | نادراً % | إطلاقاً % |
|-------|--|---------------|----------|-----------|----------|-----------|
| 1     | أشعر بالتوتر عندما يسيء الآخرين الطن بي. | 48.6          | 22.4     | 17.3      | 8.4      | 3.3       |
| 2     | أقوم بمشاجرات كثيرة مع زملائي.           | 17.3          | 22.2     | 27.3      | 18.4     | 14.8      |

|      |      |      |      |      |   |    |
|------|------|------|------|------|---|----|
| 15.8 | 33.7 | 24.8 | 18.5 | 7.2  | لدي رغبة شديدة في الحط من قيمة الآخرين.                               | 3  |
| 22.2 | 16.4 | 27.8 | 14.3 | 19.3 | أشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شيء تقع عليه عيناي.                      | 4  |
| 23.7 | 8.7  | 37.6 | 22.3 | 7.7  | لدي رغبة شديدة في تحدي ومواجهة أي شخص لا يتفق مع آرائي وتصرفاتي.      | 5  |
| 11.8 | 13.2 | 14.5 | 32.6 | 27.9 | أتجنب الوقوع في المواقف المحبطة بهدف الابتعاد عن الصراعات مع الآخرين. | 6  |
| 3.1  | 16.3 | 14.3 | 22.7 | 43.6 | أثور وأغضب عندما أشعر أنني مظلوم .                                    | 7  |
| 1.8  | 8.4  | 26.3 | 33.7 | 29.8 | أشعر بالسخط على الآخرين الذين يحصلون على امتيازات أكثر مني.           | 8  |
| 4.8  | 8.4  | 21.7 | 26.4 | 38.7 | أشعر بالتوتر عندما يحاول شخص ما تشتيت انتباهي عما أقوم به من أعمال.   | 9  |
| 7.8  | 22.5 | 24.1 | 28.3 | 17.3 | لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بالآخرين .                              | 10 |
| 11   | 17.4 | 17.5 | 20.4 | 33.7 | أحب في الغالب مشاهدة أفلام العنف العنيفة.                             | 11 |
| 9.2  | 33.4 | 10.7 | 24.6 | 22.1 | أشعر بالسخط اتجاه الآخرين عندما لا أستطيع تحقيق ما أتمناه.            | 12 |
| 7.8  | 39.2 | 23.6 | 17.3 | 12.1 | أشعر برغبة في سب وشتم الآخرين.  | 13 |
| 9    | 17.6 | 27.3 | 33.4 | 12.7 | أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلة صعبة .                              | 14 |
| 16.7 | 14.1 | 27.6 | 23.4 | 18.2 | أواجه إساءة الآخرين لي بالإساءة.                                      | 15 |
| 12.2 | 17.2 | 14.3 | 22.6 | 33.7 | أشعر بأنني سريع الغضب.  | 16 |
| 4.6  | 19   | 32.4 | 16.7 | 27.3 | أستطيع التحكم بانفعالي .  | 17 |
| 11.3 | 33.4 | 28.9 | 13.5 | 12.9 | تراودني أفكار عدوانية باستمرار.                                       | 18 |
| 18.9 | 12.4 | 27.6 | 13.2 | 27.9 | أتأمر على الآخرين لكي أحصل على امتياز ما .                            | 19 |
| 8.5  | 14.3 | 13.6 | 27.2 | 36.4 | أنا شخص حساس جداً .   | 20 |
| 11.3 | 19.4 | 7.4  | 33.2 | 28.7 | أفتغل المشاكل عندما أشعر بالملل.                                      | 21 |
| 19.5 | 22.1 | 17.4 | 33.6 | 7.4  | عندما يضايقني شخص ما فإنني أضمر في نفسي الانتقام منه.                 | 22 |
| 37.1 | 15.4 | 22.6 | 13.7 | 11.2 | لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بنفسي .                                 | 23 |
| 24.7 | 7.6  | 18.6 | 23.7 | 25.4 | استخدم العنف مع الآخرين للحصول على حقوقى.                             | 24 |
| 24.4 | 26.7 | 35.4 | 7.9  | 5.6  | لدي رغبة شديدة في استغلال الآخرين.                                    | 25 |
| 22.1 | 21.9 | 27.6 | 15.3 | 13.1 | أشعر بالسکينة الداخلية والرضى معظم الوقت .                            | 26 |
| 18.3 | 11.3 | 8.1  | 28.6 | 33.7 | أثور وأغضب عندما أشعر باستغلال الآخرين لي.                            | 27 |
| 13.9 | 18.4 | 22.1 | 22.7 | 22.9 | كلي   |    |

المصدر: من إعداد الباحثة

وبملاحظة الجدول رقم (4) نجد أن الفرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تفوق /3 وهي تقابل الدرجة كثيراً وأحياناً، وبملاحظة قيمة المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات المقاييس نجد أن هذه القيمة بلغت /3.69 وهي تقابل القيمة كثيراً بانحراف معياري 0.71 ومعامل اختلاف 19.25 وهذا دليل على تجانس فقرات هذا المجال.

## الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف على مقياس السلوك العدواني

| الرتبة | معامل الاختلاف % | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارة  | الرقم |
|--------|------------------|----------------|-------------------|-----------------|--|-------|
| 1      | 12.33            | 0.13           | 0.54              | 4.38            | أنا شخص حساس جداً.   | 20    |
| 2      | 15.60            | 0.14           | 0.66              | 4.23            | أشعر بالتوتر عندما يحاول شخص ما تشتيت انتباهي عما أقوم به من أعمال.  | 9     |
| 3      | 15.63            | 0.063          | 0.63              | 4.03            | أشعر بالتوتر عندما يسيء الآخرين الظن بي.                             | 1     |
| 4      | 22.88            | 0.061          | 0.92              | 4.02            | أتأمر على الآخرين لكي أحصل على امتياز ما.                            | 18    |
| 5      | 15.58            | 0.077          | 0.62              | 3.98            | تروذني أفكار عدوانية باستمرار.                                       | 19    |
| 6      | 13.19            | 0.027          | 0.52              | 3.94            | أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلة صعبة.                              | 14    |
| 6      | 17.51            | 0.071          | 0.69              | 3.94            | لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بالآخرين.                              | 10    |
| 6      | 17.51            | 0.072          | 0.69              | 3.94            | أقوم بمشاجرات كثيرة مع زملائي.                                       | 2     |
| 7      | 19.02            | 0.072          | 0.74              | 3.89            | لدي رغبة شديدة في الحط من قيمة الآخرين.                              | 3     |
| 8      | 19.07            | 0.056          | 0.74              | 3.88            | أستطيع التحكم بانفعالي.  | 17    |
| 9      | 20.20            | 0.064          | 0.77              | 3.81            | أحب في الغالب مشاهدة أفلام العنفة.                                   | 11    |
| 10     | 20.26            | 0.064          | 0.77              | 3.8             | أشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شيء تقع عليه عيناي.                     | 4     |
| 10     | 27.51            | 0.12           | 1.04              | 3.78            | لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى ببني myself.                           | 23    |
| 11     | 18.54            | 0.13           | 0.69              | 3.72            | أشعر بالسخط على الآخرين الذين يحصلون على امتيازات أكثر مني.          | 8     |
| 12     | 18.39            | 0.12           | 0.68              | 3.71            | أشعر بالسخط اتجاه الآخرين عندما لا أستطيع تحقيق مأئنناه.             | 12    |
| 13     | 28.69            | 0.092          | 1.05              | 3.66            | أشعر برغبة في سب وشتم الآخرين.                                       | 13    |
| 13     | 28.41            | 0.092          | 1.04              | 3.66            | أشعر بأنني سريع الغضب.   | 16    |
| 13     | 26.77            | 0.12           | 0.98              | 3.66            | أثر وأغضب عندما أشعر أنني مظلوم.                                     | 7     |
| 14     | 27.51            | 0.082          | 0.96              | 3.49            | تجنب الواقع في المواقف المحبطة بهدف الابتعاد عن الصراعات مع الآخرين. | 6     |
| 14     | 15.76            | 0.081          | 0.55              | 3.49            | أواجه إساءة الآخرين لي بالإساءة.                                     | 15    |
| 14     | 27.79            | 0.11           | 0.97              | 3.49            | عندما يضايقني شخص ما فإنني أضمر في نفسي الانتقام منه.                | 22    |
| 15     | 17.25            | 0.51           | 0.59              | 3.42            | أثر وأغضب عندما أشعر باستغلال الآخرين لي.                            | 27    |
| 16     | 14.95            | 0.043          | 0.51              | 3.41            | لدي رغبة شديدة في استغلال الآخرين.                                   | 25    |
| 17     | 17.99            | 0.045          | 0.61              | 3.39            | أشعر بالسکينة الداخلية والرضى معظم الوقت.                            | 26    |
| 18     | 12.22            | 0.028          | 0.39              | 3.19            | استخدم العنف مع الآخرين للحصول على حقوقى.                            | 24    |
| 19     | 21.67            | 0.059          | 0.65              | 3.00            | أفتuel المشاكل عندما أشعر بالملل.                                    | 21    |

|    |       |       |      |      |  |   |
|----|-------|-------|------|------|--|---|
| 20 | 7.53  | 0.027 | 0.22 | 2.92 | لدي رغبة شديدة في تحدي ومواجهة أي شخص لا يتفق مع آرائي وتصرفاتي. | 5 |
|    | 19.25 | 0.094 | 0.71 | 3.69 | كلي  |   |

المصدر: من إعداد الباحثة

### مناقشة الفرضيات:

#### - نتائج الفرضية الأولى:

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدوانى لديهم؟  
لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدوانى لديهم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون كما يبين جدول التحليل الآتى:

الجدول رقم (5) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدوانى لدى الأبناء

Correlations

| السلوك العدوانى | العنف الأسري |               |                 |
|-----------------|--------------|---------------|-----------------|
| .769(**)        | 1            | ترتبط بيرسون  | العنف الأسري    |
| .000            | .            | مستوى الدلالة |                 |
| دال عند 0.01    |              | القرار        |                 |
| 1               | .769(**)     | ترتبط بيرسون  | السلوك العدوانى |
| .               | .000         | مستوى الدلالة |                 |
|                 | دال عند 0.01 | القرار        |                 |
| 120             | 120          | العدد         |                 |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدوانى لدى الأبناء بلغت 0.769 أي أن هناك علاقة طردية وقوية بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$  أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدوانى، وبالتالي كلما زاد العنف الأسري أدى ذلك إلى زيادة السلوك العدوانى لدى الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة  $P = 0.000 < \alpha = 0.01$  ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة.

وتنتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ويعزى ذلك إلى أن سلوكيات الآباء تجاه أبنائهم في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية قد تترك أثراً مستديماً في شخصية هؤلاء الأبناء المستقبلية، لأن الأبناء يتقمصون شخصيات آبائهم وسلوكياتهم، من هذا فإن الأبناء الذين يتعرضون للأساليب العقابية العنفية كالضرب والتقييخ والسلط والقسوة في أثناء تنشئتهم يطبقون هذه السلوكيات على من يتعاملون معهم كالزملاء والمعلمين في المدرسة.

ويحساب قيمة معامل التحديد  $D = (R)^2 \times 100 = 0.769^2 \times 100 = 59.13\%$  نجد أن 59.13% من أسباب السلوك العدواني تعود إلى العنف الأسري، والباقي يعود إلى عوامل أخرى (المستوى الاقتصادي للأسرة، رفاق السوء، نمط التنشئة الاجتماعية ...).

#### - نتائج الفرضية الثانية :

للتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري والعلاقة بين الوالدين في الأسرة؟ لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين (يعيشان معاً، منفصلان، أحدهما متوفٍ أو كلاهما) قامت الباحثة بحساب معامل كاي مربع بعد إجراء الجداول التقطاعية المناسبة، كما يبين جدول التحليل الآتي:

**الجدول رقم (6) نتائج اختبار كاي مربع  
للعلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين عند مستوى دلالة 0.05**

| القرار | مستوى الدلالة | درجات الحرية | كاي مربع النظرية | كاي مربع المحسوبة | المتغير                              |
|--------|---------------|--------------|------------------|-------------------|--------------------------------------|
| DAL    | 0.231         | 8            | 15.507           | 23.18             | العنف الأسري<br>العلاقة بين الوالدين |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة كاي مربع المحسوبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين بلغت (23.18)، وبمقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية (15.507) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي ( عدد الأسطر - 1 ) ( عدد الأعمدة - 1 ) = 8 نقبل الفرضية البديلة، وبما أن قيمة مستوى الدلالة  $P = 0.231 < \alpha = 0.05$  ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين وهذه العلاقة تتأثر سلباً في العلاقات الأسرية المضطربة.

#### - نتائج الفرضية الثالثة :

للتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للوالدين؟ لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان لكل من الأب والأم كما تبين جداول التحليل (7) & (8):

**الجدول رقم (7) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب**  
**Correlations**

| المستوى التعليمي للأب | العنف الأسري |               |                       |
|-----------------------|--------------|---------------|-----------------------|
| -.893(**)             | 1            | ترتبط سبيرمان | العنف الأسري          |
| .000                  | .            | مستوى الدلالة |                       |
| DAL عند 0.01          |              | القرار        |                       |
| 1                     | -.893(**)    | ترتبط سبيرمان | المستوى التعليمي للأب |

|     |              |               |  |
|-----|--------------|---------------|--|
| .   | .000         | مستوى الدلالة |  |
|     | دال عند 0.01 | القرار        |  |
| 120 | 120          | العدد         |  |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب بلغت (-0.893) أي أن هناك علاقة عكسية قوية بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$  أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب، وبالتالي كلما انخفض المستوى التعليمي للأب أدى ذلك إلى زيادة في العنف الأسري تجاه الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة  $P = 0.000 < \alpha = 0.01$  ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية تعليم الآباء وانعكاس ذلك إيجاباً على أبنائهم، أي أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب عالياً استطاع أن يختار أساليب مناسبة لتنشئة أبنائه فضلاً على أن الأب المتعلم لديه فرصه أكبر من غيره في الحصول على وظيفة، ومن ثم يكون دخله جيداً.

أما بالنسبة إلى الأم فهي بطبيعتها أكثر عطفاً على أبنائها سواء أكانت متعلمة أم غير متعلمة.

**الجدول رقم (8) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم**  
**Correlations**

| المستوى التعليمي للأم | العنف الأسري |               |                       |
|-----------------------|--------------|---------------|-----------------------|
| - .772 (*)            | 1            | ترابط سبيرمان | العنف الأسري          |
| .000                  | .            | مستوى الدلالة |                       |
| دال عند 0.05          |              | القرار        |                       |
| 1                     | - .772 (*)   | ترابط سبيرمان | المستوى التعليمي للأم |
| .                     | .007         | مستوى الدلالة |                       |
|                       | دال عند 0.05 | القرار        |                       |
| 120                   | 120          | العدد         |                       |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم بلغت (-0.772) أي أن هناك علاقة عكسية قوية بينهما، وتدل النجمة على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم، وكلما انخفض المستوى التعليمي للأم أدى ذلك إلى زيادة في العنف الأسري تجاه الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة  $P = 0.007 < \alpha = 0.05$  ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم.

- نتائج الفرضية الرابعة :

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة تم تصنيف فئات الدخل إلى (منخفض، متوسط، عال)، وقامت الباحثة بحساب معامل كاي مربع بعد إجراء الجداول التقادعية المناسبة، كما يبين جدول التحليل الآتي:

**الجدول رقم (9) نتائج اختبار كاي مربع**  
للعلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة عند مستوى دلالة 0.05

| القرار | مستوى الدلالة | درجات الحرية | كاي مربع النظرية | كاي مربع المحسوبة | المتغير                                  |
|--------|---------------|--------------|------------------|-------------------|--|
| DAL    | 0.132         | 8            | 15.507           | 17.101            | العنف الأسري<br>المستوى الاقتصادي للأسرة |

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة كاي مربع المحسوبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة بلغت (17.101)، وبمقارنته هذه القيمة مع القيمة الجدولية (15.507) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي ( $\chi^2 = 15.507$ ) عدد الأسطر - 1 ) ( عدد الأعمدة - 1 ) = 8 نقبل الفرضية البديلة، وبما أن قيمة مستوى الدلالة  $P < \alpha = 0.05$  ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة، وهذه العلاقة تتأثر سلباً في مستويات الدخل المنخفضة.

ويفسر ذلك بأن مستوى دخل الأسرة المرتفعة ينعكس إيجاباً على الجو الأسري، حيث إن الأب يستطيع توفير احتياجات الأسرة، مما يجعل الأبناء في وضع نفسي جيد ينعكس إيجاباً على تعاملهم مع الآخرين.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء، ويعزى ذلك إلى أن سلوكيات الآباء تجاه أبنائهم في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية قد تترك أثراً مستديماً في شخصية هؤلاء الأبناء المستقبلية، لأن الأبناء يقعنون شخصيات آبائهم وسلوكياتهم، من هذا فإن الأبناء الذين يتعرضون للأساليب العقابية العنيفة كالضرب والتوبیخ والتنصل والقسوة في أثناء تنشئتهم يطبقون هذه السلوكيات على من يتعاملون معهم كالزماء والمعلمين في المدرسة.

- وجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء وال العلاقة بين الوالدين وهذه العلاقة تتأثر سلباً في العلاقات الأسرية المضطربة.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأباء، وتأكد هذه النتيجة أهمية تعليم الآباء وانعكاس ذلك إيجاباً على أبنائهم، أي أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب عالياً استطاع أن يختار أساليب مناسبة لتنشئة أبنائه فضلاً على أن الأب المتعلّم لديه فرصّة أكبر من غيره في الحصول على وظيفة، ومن ثم يكون دخله جيداً.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأمهات.

- وجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة، وهذه العلاقة تتأثر سلباً في مستويات الدخل المنخفضة، ويفسر ذلك بأن مستوى دخل الأسرة المرتفع ينعكس إيجاباً على الجو الأسري، حيث إن الأب يستطيع توفير احتياجات الأسرة مما يجعل الأبناء في وضع نفسي جيد ينعكس إيجاباً على تعاملهم مع الآخرين.

#### التوصيات:

- بناء برامج تدريبية وتأهيلية للأباء لمساعدتهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان لأهم الأساليب التربوية الصحيحة غير العنيفة.

- توعية الأسرة والمجتمع من خلال مجالس الآباء ووسائل الإعلام المختلفة بخطورة العنف الأسري على الصحة النفسية للأبناء مع بيان حقوق الطفل.

- ملاحظة الطلاب الذين يعانون عنفاً أسررياً تسبّب في انطوائهم أو عدوانيتهم ودمجهم مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وابيجابية بغية تعلمهم كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

- إنشاء مركز اخصاصي نفسي واجتماعي وطبي يتولى استقبال ضحايا العنف الأسري من الأبناء وعلاجهم بدنياً ونفسياً.

- التوعية بإجراءات تحديد النسل لأن عدد أفراد الأسرة الكبير يؤثّر على سلوك الطفل، حيث إن العدد الكبير من الأخوة والأخوات يقلل من الاهتمام بالطفل مما يولد لديه مشاكل سلوكيّة أهمها العدوان.

- يجب على المربين ملاحظة عدم الإكثار من ضرب أبنائهم لأنهم سيمارسون السلوك نفسه نحو أقرانهم.

- إن طريقة تربيتنا لأطفالنا وطريقة إعطائهم الإرشادات كثيراً ما تؤثر في سلوكياتهم، لذا يجب إعطاؤهم الأساليب الصحيحة في الدفاع عن النفس وفي الدافع عن الممتلكات، وعدم التشجيع على الضرب لأخذ الحق.

#### المراجع:

- 1- عزب، حسام الدين محمود. فعالية برنامج علاجي تعاوسي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الثاني، 2002، 18.
- 2- بدر، فائقة محمد. أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 3-2، 2001
- 3- KARLEN, L. R. *Attachment relationship among children with aggressive behavior problems: The role of the disorganized early attachment patterns.* Journal of Consulting and Clinical Psychology, V.64, No.1, 1996, 65.

- 4 علي، عمرو رفعت. العلاقة بين العنف الظاهري وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بعنوان: الأسرة في القرن الحادي والعشرين : تحديات الواقع وآفاق المستقبل، 2001، 569-602.
- 5 الهنداوي، علي وأخرون. الفروق بين الطالب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد 14، 2001، 67-104.
- 6 الخليفة، بتول محي الدين. إدراك الأولاد للقبول/رفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (ذكور وإناث)، بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003، 93-122.
- 7 بوزبون، بنة يوسف. العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، البحرين، 2004، 137.
- 8- AL - ZAHRANY, A. *Cgild abuse*, in V. R. amachandran (Ed). Encyclopedia of Human Behavior, V. 1, New York: Academic Press, 2005, 327-330.
- 9 الشقيرات، محمد، المصري، عامر. الإساءةلفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 2001، 9.
- 10 أبوعبادة، صالح عبد الله. إساءة معاملة الطفل، مركز دراسات الطفولة، المؤتمر العلمي السنوي بعنوان: معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا، جامعة عين شمس، 2000، 91.
- 11 فايد، حسين علي. العدوان والاكتئاب ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، 13.
- 12 الدوبيبي، عبد السلام بشير. العنف العائلي: الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية (المجتمع العربي الليبي كنموذج)، مركز عقب الهندي للإرشاد الإلكتروني، 2004، 4-5.
- 13 الجلبي، سوسن شاكر. آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية "دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحرروب على العراق، العراق، 2004، 7-6.
- 14 عبدات، روحي مروح. نليل الآباء والأمهات لحل مشكلات الأطفال السلوكية، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، الشارقة، 2005، 15.

